Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصلنا إلى نهاية القرن، وأبصرنا التحولات حتى انقرض منضد الحروف والخطاط، ولم يتغير شيء حتى في عالم الإلكترونيات.

لكن الفضيحة هي نفسها على شاشات الكومبيوتر

يتنصتون على غبائنا في الخليوي،

ونتبادل الرشاوى عبر الإنترنت.

إنها التكنولوجيا في خدمة تخلفنا الصحافي!

صحافة في منتصف ليل عربي ولا صرخة تخرج من المطبعة.

صحافة من وشوشة في الظلام.

صحافة سلّم تسلم.

صحافة من اتصال في آخر دقيقة قبل الطبع لتتحول لا إلى نعم.

صحافة من ظروف ومظاريف.

صحافة بأفواه بلا أضراس، حيث الكلمات لا تعض.

صحافة من قُبَل وتبويس.

صحافة بألسنة من كرافتات، مملّسة مكوية، تتدلى على صدر أحدهم.

...

عاشت صحافة الولاء حينما يمدّ رئيس التحرير يمينه أمام الوكيل، ويقف على قدميه بكل قوة ويرفع رأسه عالياً، وكلماته تركع، ويقسم: «أقسم بالله العظيم أن لا أقول الحق!».

«يا بياع الكتب».

علّمتني حرفاً، فصرت ملكاً على هواء، مرفوضاً، مطروداً من صحف وعواصم.

لا أحد يرغب بكتابة سيئة المزاج.

علّمتني أن أتجاوز، فتجاوزت أكثر من ضوء أحمر.

وكم من شرطي سير طاردني على دراجته..